كما يوضح الهدى القرآنى أن الله تعالى لا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء ، ويعلم ما تبدون وما تكتمون ويعلم ما فى نفوس العباد ، ولذا وجب عليهم أن يحذروه ، فقال تعالى :

﴿ واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم ﴾ (سورة البقرة (٢٣٥)

لكل نفس ما كسبت

ويأمر القرآن الكريم بأن نتقى هذا اليوم الذى يحاسب فيه كل إنسان على ما قدمه فى دنياه إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، وفى هذا اليوم يُوَفّى رب العزة سبحانه وتعالى كل نفس ما تستحقه فلا ظلم على العباد ، قال سبحانه :

﴿ واتقوا يوما تُرجعون فيه إلى الله ثم تُوفَّى كل نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون ﴾ (سورة البقرة ٢٨١)

كما يقرر البيان القرآنى الحكيم ، حقيقة هامة وهى أن كل شىء فى السموات أو فى الأرض ، إنما هو مخلوق لرب العالمين ، ويملكه خالقه سبحانه ، وأن الله تعالى يعلم كل ما يظهره الناس وكل ما يخفونه ويحاسبهم عليه ، فكل ما فى أنفسنا لا يخفى على علام الغيوب ، كما قال تعالى :

□□□

﴿ لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾

(البقرة ٢٨٤)

ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده أنه جلت حكمته لا يكلفهم ما لا طاقة لهم به ، وكلفهم بما يستطيعون .. قال تعالى :